وعطشى والحمراء تأنيث الاحمر وليس التمثيل بجيد لان الحمرا مشترك بين الحقيقي وغيره وقد حضرتنا نادرة فلا باس باثباتها كتب بشر بن مروان الى بعض خلفاء بني امية قد انفذت اليك حلة حمرا حمرا حمرا فكتب اليه قد وصلت وانت احمق احمق احمق والصواب التمثيل بالعورا والحولا لان هذا لا يكون الا في الحقيقي ونفسا فعلا وهي التي وضعت الولد وفي اشتقاقها وجهان وانما وصفت بذلك لان نفسها سهل بخروج الولد واما لانه خرج منها نفس وهو الدم او الولد فهذا ما في هذه الابيات

ثاني واربعون

القول في النسبة وهي يا زايدة تعزى بها الاسماء

الى قبيل او اب او لبلد … او لصناعة وياوه تشد

يقال نسب ونسبة ونسبة وسيبويه يترجمه باب الاضافة وهو معناه في اللغة ومعناه عند النحويين اضافة الشي الى غيره من جهة المعنى بالحاق آخر المضاف اليه يا شديدة قبلها كسرة كقولك في النسب الى الاب زيدي والى البلد بصري والى الصناعة نحوي فكانك قلت صاحب زيد واختصوا النسب بالزيادة لانه معنى حادث وكون الزيادة من حروف اللين لانها اولى الحروف العشرة بالزيادة وكونها يا لتعذر الواو والالف وكونها شديدة لان الواحدة تحذف لالتقاء الساكنين وكون الكسرة قبلها لانها من جنسها

وقبله كسر كزيدي النسب … وحذف كل هاء تانيث وجب

لشبه بينهما وهر بوا … من جمع تانيثين في اسم ينسب

اذا نسبت الى اسم فيه تاء التانيث حذفتها فقلت في فاطمة فاطمي وفي الكوفة كوفي لعلتين احداهما ان تاء التانيث تضارع ياء النسب الا تراهما تفصلان الواحد من الجنس كتمر وتمرة ودومي ودوم والثانية انهم لو اثبتوا التاء لاحتاجوا ان يجمعوا بينهما وبين تاء اخرى اذا انثوا المنسوب كقولهم امراة بصرتية ومن لحن العامة قولهم دواتي ونوبتية وتقول علماء الكلام والمنطقيون ذاتي وهو خطاء ه

وفي الثلاثي اذا نسبنا … الى مثال فعل فتحنا

اوسطه قل نمري ثم قس … ذكرا او انثى ليس ينعكس

والكسر

والكسر اذا زاد كتغلبي … وزبرجي وقذ عملي

اذا كان الاسم الثلاثي مكسور العين كنمر وابل والدبل فنسبت اليه فتحت عينه فتقول نمري وابلي ودبلي كراهة لتوالي اليائين والكسرتين او الكسرات والمونث من ذلك كالمذكر تقول في النسب الى نمرة وشقرة وهي قبيلة نمري وشقري فتحذف وتفتح لما ذكرنا فان كان على اربعة احرف كزبرج فالجيد بقاء الكسرة تقول زبرجي لان عدد الاسم كثير فلا تجدي عليه في الخفة وضع حركة مكان حركة ومنهم من يفتح لان الثاني ساكن فصار في التقدير كنمر فتقول زبرجي كدهمي فان كان على خمسة احرف كقذعمل لم تغير الكسرة تقول قذعملي لما ذكرنا في زبرجي ولا تشبهه بنمر لبعده منه وكذلك ما كان على ستة كمستخرج ه

ومن فعيلة مع الفعوله … تحذف حرف اللين كالفعيله

مثلها ثلاثة معروفه … قريظة شنوة حنيفه

تقول منها حنفي فالجا … اوسطه كشقري واضحا

الا مضاعفا او المعللا … فامنعهما الحذف وقل ممثلا

يعزى عزيزي الى عزيز … كذى جويزي الى الجويز ه

وان خلت من هاء تانيث فلا … تحذف وقل هذا قريشي الولا

هذه الابنية الثلاثة اذا نسبت اليها حذفت تاء التانيث لما ذكرنا واتبع التاء حرف اللين تقول في قريظة قرظي وفي شنوة شنائي وفي حنيفة حنفي وانما حذفت الياء والواو لان حذف التاء ادخل على الاسم وهنا والتغيير يونس بالتغيير واتفق سيبويه والمبرد على حذف الياء وخالفه المبرد في حذف الواو فسيبويه يقول في ركوبة ركبي والمبرد يقول ركوبي وحمل قولهم شنائي على الشذوذ وفرق المبرد بين الياء والواو بان قال تقول في النسبة الى عدو عدوي والى عدي عدوي فتجمع بين واوين وبابين ولا تجمع بين اربع يات وتقول في النسب الى عضد عضدي فلا تغير الضمة وتقول نمري فتغير الكسرة فان كانت العين معتلة او مضاعفة او خلا الاسم من التاء

Copyright © King Saud University